

## 59- التعليق على صحيح مسلم كتاب الطهارة- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 42 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الموضوع على حد انتم سألتم اصحابي واخواننا قال طيب طيب نكمل الحديث في قول النبي عليه الصلاة والسلام في قوله عليه الصلاة والسلام لما قال وددت ان قد رأينا اخواننا - 00:00:00

قالوا اولسنا اخوانك يعني اخوة ايمانية يا رسول الله قال انتم اصحابي والصحبة درجة اعلى من درجة الاخوة قال واخواننا الذين يأتوا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد - 00:00:34

من امتك يا رسول الله قال ارأيت لو ان رجلا الى اخره هذا يدل على فضيلة الصحابة رضي الله عنهم وانهم قد بلغوا درجة ومنزلة لا يبلغها غيرهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:00:57

الصحابة رضي الله عنهم لهم شأن عظيم وفضل عظيم على هذه الامة. فالواجب علينا محبتهم والثناء عليهم والترضي عنهم وان ننكر عما شجر بينهم وانه صادر عن اجتهاد مغفور فهو صادم الاجتهد. فهو اما مأجور او مغفور - 00:01:21

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران و اذا اجتهد فاختطا فله اجر واحد. وفيه ايضا دليل على فضيلة الموضوع وفيه ايضا اثبات حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:49

وسبق لنا في كتاب الايمان ان لكلنبي حوضا لكن اكبر هذه الاحواض هو حوض الرسول عليه الصلاة والسلام احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا خلف يعني ابن خليفة عن ابي مالك الاشجع عن ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:05

وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى تبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الموضوع؟ فقال يا بني فروخ انتموها هنا لو علمت انكم هنا ما توظأتم هذا الموضوع سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث - 00:02:34

الموضوع طيب والحلية قد ذكر الله عز وجل انها ثلاثة انواع يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا والثالث وحل اساور من فضة الحلية تكون من من ذهب وفضة وش بعد - 00:02:54

ولؤلؤا وحلوا اساور من فضة يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا فتبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الموضوع ولهذا قال سمعت خليلي وفيه ايضا دليل على فضيلة الموضوع وفضيلة اتمامه واسبابه - 00:03:13

ومنها ايضا جواز اتخاذ الرسول صلى الله عليه وسلم خليلا والمنهي عنه هو ان يتخذ هو من امته خليلا ولهذا قال لو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:03:35

اذا الجمجم بين هذا وبين نهيه عليه الصلاة والسلام او الجمجم بين هذا وبين قوس سمعت خليلي وبين قوله لو كنت متخدنا من امتي خليلا ان انه يجوز اتخاذ الرسول يعني ان تتخذ الرسول خليلا - 00:03:55

اما كون الرسول يتخذ احدا من امتي قليلا فهذا لم يفعله ولو كان متخدنا قليلا لاتخذ ابا بكر والخلة سمعت خليلي الخلة هي اعلى درجات المحبة الخلة هي اعلى درجات المحبة - 00:04:15

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ لي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وهنا انبه ايضا ان بعض الناس يصفون النبي

صلى الله عليه وسلم بانه حبيب الله - 00:04:38

فيقول فيقول ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله وهذا تنقص للرسول صلى الله عليه وسلم. تنقص من قدره لماذا؟ نقول اولاً لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد اتخذ الله تعالى خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً - 00:04:54

وثانياً ان الخلة اعلى من المحبة اذا قلت محمد حبيب الله نقصته حقه ودرجة فهمتم فالصواب بل الواجب ان يقال محمد خليل الله الله بعض الناس يقول يا حبيب الله محمد - 00:05:15

او اللهم صلي على نعم يقول محمد ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله ونحو ذلك تقول هذا كله من التنقص للرسول صلى الله عليه وسلم ايه قال الحبيب كل هذا غلط - 00:05:38

الغالب انه يعني من جهل وقد يقع من منتب للعلم مقلداً لغيره يعني هذا اللفظ ان ي قوله محمد حبيب الله اما ان يقع من جاهل او من منتب لعلم ولكن يقلد غيره - 00:05:57

ولهذا ينبغي لطالب العلم بل يجب عليه ان لا يتلقف كل لفظ حتى يمحصه يعلم اعرف هل هذا اللفظ يتترتب عليه اثار هل هو صحيح او لا كل لفظة تأخذ وتعبر وتقلد. كل لفظ ولا سيما الالفاظ المحدثة التي يحدثها الناس - 00:06:15

انظر هذا اللفظ هل هو يتطابق مع الشرع؟ يخالف الشرع هل هو صحيح؟ هل هو موهم او نحو ذلك اما ان يعني تتلقف كل لفظ وتتكلم به هذا هذا خطأ. نعم - 00:06:39

نعم مثل هذا او اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد صلى وسلم وبارك على نبينا محمد نقول هذا هذا جائز لكنه لم يرد الحقيقة. لم يرد. افضل ما افضل صيغة للصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم هي الصلاة الابراهيمية - 00:06:55

الرسول قالوا عرفنا كيف نصلى فكيف نسلم عليك؟ فقال قولوا اللهم صلي على محمد لو كانوا هناك صيغة افضل من هذى لعلهم الرسول عليه الصلاة لا يرشد هذا لان بعضهم اذا قلت له هذا الكلام - 00:07:38

يعني رماك قال انت وهابي انت لا تحبون النبي صلى الله عليه وسلم انتكم كذا فمثل هؤلاء نتلقف معهم باللين واللطف يبيين لك. وعموماً هو ليس حراماً يعني لو قال هذا لو قال له اللهم صلي وسلم يعني في الاولين والآخرين ونحن - 00:07:54

هذا الجائز لكن نقول افضل صيغة يصلى بها على الرسول صلى الله عليه وسلم هي ما جاءت به السنة عليك الاتباع واترك الابتداع واحرص على الاستئنان واترك الاستحسان احسن الله اليك قال رحمة الله باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره - 00:08:13

قال حدثنا يحيى ابن ابي حمزة وابن حجر جميرا عن اسماعيل ابن جعفر قال ابن ابي حمزة حدثنا اسماعيل قال اخبرني العلاء عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويعرف به الدرجات؟ قالوا بل - 00:08:41

يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عن المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط طيب هذا الحديث حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم - 00:09:01

يعني ارشدكم واعلمكم على ما يمحو الله به الخطايا. الخطايا جمع خطيئة وهي الذنب بل المقصود بها في الغالب ما عظم من الذنب ومنه قول الله عز وجل وادخلوا الباب سجداً نغفر لكم خطئاتكم - 00:09:19

وقالوا بل يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. اسباغ الوضوء اي اتمامه وакماله والاسباب نوعان اسباغ واجب واسباح مستحب. فالاسباح الواجب هو غسل الاعضاء الاربعة التي ذكرها الله عز وجل في الآية الكريمة. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية - 00:09:43

والنوع الثاني اسباغ مستحب وهو ما زاد على ذلك. من المبالغة في المضمضة والاستنشاق والاقبال والاجبار في مسح الرأس وتخليل اللحية وتخليل الاصابع وغير ذلك قال اسباغ الوضوء على المكاره. اي على الحال التي يكره الانسان. اما لشدة - 00:10:11

في حر او برد او لحرارة الماء او لبرودته فتجد ان الانسان مثلاً اذا اراد ان يتوضأ في ايام الشتاء يجد مشقة هذا يسمى من المكاره او كان الماء بارداً - 00:10:37

او في ايام الصيف مع حرارة الماء هذا الوضوء في هذه الحال يصدق عليه انه على المكاره. يعني على الحال التي يكره الانسان قال  
وكثرة الخطى الى المساجد. الخطى جمع خطوة وخطوة - 00:10:56

وهي ما بين موضع القدمين عند المشي نعم وكثرة الخطى الى المساجد يعني ليصل مع الجماعة. وانتظار الصلاة بعد الصلاة. انتظار  
الصلاه يكون بالقلب ويكون بالبدن. جدار الصلاة يكون بالبدن ويكون بالقلب - 00:11:14

الانتظار بالبدن ان يبقى ببدنه في المسجد ينتظار الصلاة الاخرى فاذا صلى جلس ينتظار الصلاة الاخرى كما لو صلى المغرب فجلس  
ينتظار صلاة العشاء. هذا انتظار الصلاة بعد الصلاة والنوع الثاني والثاني انتظار بالقلب - 00:11:41

بان يكون قلبه معلقا بالصلاه كلما فرغ من صلاة انتظار الاخرى وان لم يكن في المسجد واضح يا طيب اذا الانتظار انتظار الصلاه يقول  
انتظار الصلاه نوعان انتظار بدني وانتظار قلبي - 00:12:03

الانتظار البدني ان يمكن ببدنه في المسجد بعد الصلاة ينتظار الاخرى وهذا ثوابه ما جاء في هذا الحديث فذلكم الرباط والثاني انتظار  
قلبي. بان يكون قلبه متعلق بالصلاه وبالمساجد ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا  
ظل الا ظله. قال ورجل قلبه معلق بالمساجد - 00:12:25

ليس معلقا بالمساجد للبناء وانما معلق وانما قلبه معلق بالمساجد لاجل ما يفعل في المساجد من من ماذا؟ من الصلاه هذا الحديث فيه  
دليل على فوائد منها فضيلة اسباغ الوضوء على المكاره - 00:12:56

اسباغ الوضوء على المكاره ومنها ايضا ان الاجر على قدر المشقة ان الاجر على قدر المشقة. لقوله اسباغ الوضوء على المكاره. وهذا  
يدل على ان الانسان اذا اسبغ الوضوء على - 00:13:18

التي يكره ذلك من حر او برد او حرارة ماء او برونته انه يثاب على ذلك اذا الاجر على قدر المشقة ولكن الاجر على قدر المشقة ليس  
على اطلاقه ليس على اطلاقه - 00:13:38

فالاجر على قدر المشقة اذا كانت المشقة ملازمة للعمل بحيث لا يمكن ان يعمل العمل الا مع المشقة اما اذا كان يتقصد المشقة فانه الى  
الوزر اقرب منه الى الاجر - 00:13:58

فهمتم اذا المشقة التي يثاب الانسان عليها هي المشقة التي تكون ملازمة للعمل بحيث لا يمكن ان يعمل هذا العمل او هذه العبادة الا  
مع المشقة واما اذا كانت المشقة منفكة عن العبادة - 00:14:18

بحيث يمكن ان يفعل العبادة من غير مشقة ولكنه اراد المشقة. فحينئذ نقول لا يؤجر بل هو الى الوزر اقرب منه الى الاكل مثال ذلك  
يضرب مثال للمشقة الملازمة للعمل الصوم في رمضان في ايام الصيف - 00:14:38

يلحق الانسان عطش وجوع بسبب طول النهار وبسبب حرارة الشمس. ويشق عليه. نقول هذه المشقة يثاب عليها. يعني لا يمكن ان  
يصوم الا المشقة الحج فيه مشقة لهذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم جهادا - 00:14:58

لا يمكن ان يحج الانسان الا ويحصل على مشقة اياها هذا يثاب الانسان عليها اما اذا كانت المشقة منفكة عن العمل  
بحيث يمكن ان يفعل العبادة على وجه لا مشقة فيه ولكنه جلب المشقة لنفسه يقول حينئذ لا - 00:15:18

مثاله انسان عنده مكانا مكان ي يريد الصلاة مكان مظلل تكييف مركزي وفرش ونظيف واخر في العراء حر والحرارة خمسون  
درجة وقد اصلي في العراء حتى اتصبب عرقا كل نقطة عرق اثاب عليها. فاكثر اجر. نقول لا ليست لست اكثرا جر - 00:15:42  
صلاتك في هذا المكان في العراق مع مشقتك لنفسك انت الى الوزر اقرب منه الى الاجر لانه هل يمكن ان يخشى في صلاته لا ما يمكن  
يخشى مع شدة الحر - 00:16:17

اذا نقول المشقة هنا مشقة متکلفة وليس مشقة واقعية ملازمة للعبادة وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة الخطى الى المساجد  
فضيلة المشي والخطى الى المساجد ولكن ليس معنى ذلك ان يتقصد الانسان المكان الابعد - 00:16:31

لان ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اكثرا الناس ثوابا ابعدهم ممثى هذا حكاية عن امر واقعي. لان  
الانسان يتقصد ذلك بمعنى ان الانسان اذا كان مكانه عن المسجد بعيدا فهو اعظم اجرا من يكون قريبا - 00:16:59

وليس المعنى ان يتقصد الانسان مثلا المساجد البعيدة حتى اه يحصل هذا الاجر وفيه ايضا دليل على فضيلة انتظار الصلاة بعد الصلاة انتظارا بدنيا وانتظارا قلبيا وان ذلك هو الرباط. يعني الرباط حقيقة - 00:17:24

ان يرباط الانسان بطاعة الله عز وجل احسن الله اليك قال رحمة الله قال حدثني اسحاق بن موسى الانصاري قال حدثنا معا عندك سؤال تفتح علينا في قاعدة اسمها قاعدة الشريعة فيها قاعدة اسمها قاعدة سد - 00:17:47

الذرائع الذرائع يعني منع ما يوصل الى المحرم قطعا او ظنا راجحا فكل امر يوصل الى المحرم قطعا او ظنا راجحا فانه يمنع فكل امر يوصي الى المحرم قطعا او ظنا راجحا فانه يمنع. لكن من الناس هذه القاعدة قاعدة سد الذرائع. منهم من بالغ في - 00:18:21

ومنهم من بالغ في اهمالها. فبعض الناس بالغ في اعمالها في حرم على عباد الله كل شيء بدعوى انه يوصل الى المحرم يقول يمكن اتوقع او من المتوقع المتوقع غير واقع - 00:18:50

فلا يجوز لك ان تحرم على عباد الله شيئا الا ايش؟ بدليل او اذا كان هناك امر متيقن او ظن ومن الناس من يهملاها فيتساهم او يبيح اشياء قد توصي المحرم يقينا. اذا قاعدة تسجل ذرائع الظابط فيها ان ما اوصل الى المحرم - 00:19:09

يقينا او ظن راجحا فهو الذي يمنع. اما ما كان امرا موهوما فلا. لانه لا يجوز ان تحرم على عباد الله امرا مباحا يقينا لامر ايش موهوم الدعاء هنا قلنا الدعاء عند القبر. اذا اراد ان يزور القبر يرفع يديه ويدعو. لكن لو خشي ان الناس يظنون انه يدعوا صاحب القبر - 00:19:33

يمنع - 00:20:03